الجامعة وطلبتها من ذوي الإحتياجات الخاصة أي مسؤولية مجتمعية؟

فضيلة عروج[1] *

جامعة أم البواقي- الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/10/10 تاريخ القبول للنشر: 2019/11/02 تاريخ النشر: 2019/12/30

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على جهود جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي –فيما يخص التكفل بالطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة، باعتبارها فئة هشة تأمل بان تحظى بمبدأ تكافؤ الفرص على غرار الطلبة العاديين، وذلك باستفادتها من الخدمات النفسية والإجتماعية والصحية كنوع من المسؤولية المجتمعية للجامعة تجاه هذه الفئة، ويتعلق الأمر بتفعيل خلية وساطة ومساعدة نفسية واجتماعية لفائدة الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة محاولين بذلك تقييم دور هذه الخلية وإبراز أهم الصعوبات التي تحول دون تقديم الأفضل.

الكلمات المفتاحية: الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة، المسؤولية المجتمعية للجامعة، خلية وساطة.

The university and its students with special needs, what social responsibility?

***Abstract*:**

The current study aims to shed light on the efforts of the University of Al-Arabi Bin Mahidi - Umm Al-Bouaghi - with regard to sponsoring students with special needs, as it is a vulnerable group that hopes to have the principle of equal opportunities similar to ordinary students, by making use of psychological, social and health services as a kind of social responsibility The university has a right to this category, and it comes to activating a cell of mediation and psychological and social assistance for the benefit of students with special needs, trying to thus evaluate the role of this cell and highlight the most important difficulties that prevent the provision of the best.

Key words: students with special needs, university social responsibility, mediation cell.

* aroudjfadila@gmail.com

1- مقدمة:

يعد مفهوم المسؤولية الإجتماعية من أبرز المفاهيم ذات الأهمية سواءا في حياة الأفراد أو المجتمعات، إذ أشار(الزيون ،2012) إلى أن قيمة الفرد الحقيقية تقاس بمدى تحمله لمسؤولياته الإجتماعية تجاه مجتمعه، وان المجتمعات المتقدمة هي من تقدر أهمية المسؤولية الإجتماعية و يشرع لها أحكاما وقوانين وذلك لتسهيل قيام كل فرد بمسؤولياته ولأجل ذلك نزداد الدعوة وتتأكد الحاجة إلى تربية أفراد المجتمع على تحمل المسؤولية لأن في ذلك ضمان لإستقرار حياتهم وتنعمهم بكافة صور العدل والأمن النفسي و الإجتماعي، وأن التقصير في هذا الجانب سبب حقيقي وراء انتشار الجهل والفساد الإجتماعي في جميع مؤسسات المجتمع المختلفة(كيتا،2016.ص.206).

لقد حظي مفهوم المسؤولية المجتمعية باهتمام العديد من الباحثين والمختصين في مجالات العلوم الإجتماعية عبر مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد السواء، وذلك لما لهذا المفهوم من أهمية بالغة في حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، ومن أهم تلك المؤسسات تلك التي تعنى بشؤون التربية و التعليم بشكل عام وقطاع التعليم العالي والبحث العلمي بشكل خاص، حيث تجدر الإشارة في هذا الشأن إلى أنه وعلى الرغم من الخدمات الكثيرة التي يقدمها هذا القطاع لخدمة الطالب الجامعي ، إلا أن المتفحص للحياة الجامعية يلاحظ كثرة الأنماط السلوكية السلبية والناتجة عن ضعف المسؤولية الإجتماعية و المتمثلة في المظاهر ذات البعد العدائي والعدواني تجاه الجامعة بمؤطريها ومؤسساتها وهياكلها، وما ينتج عنه من تدمير وتخريب للممتلكات العمومية وانتشار مظاهر العنف والأنانية ومختلف أشكال الإساءة سواءا بين الطلبة أو الإتجاهات العدوانية الموجهة نحو المؤطرين مما يجعلنا كأخصائيين نفسانيين واجتماعيين نفسر ذلك بضعف العلاقات الإجتماعية بين مكونات هذا المجتمع(الجامعة)، الشيئ الذي يخلق ضعف الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية.

إن الجامعة الجزائرية تحرص تمام الحرص على تقديم الخدمات العلمية الأكاديمية المميزة لطلبتها طوال فترة دراستهم الجامعية سواءا في مرحلة التدرج أما بعد التدرج، وتستكمل هذا الدور بمختلف المساعي الإجتماعية التي تقوم بها والتي تستهدف خدمة طلبتها من جهة وخدمة المجتمع من جهة أخرى، حيث يظهر ذلك جليا في توفير كل أنواع المعونات من خلال منحهم(الطلبة المتفوقون) منحا دراسية علمية ومالية وذلك لتمكينهم من استكمال مسيرتهم العلمية ، كما تسهر الجامعة على تشجيع طلبتها المتفوقين وحثهم على التميز العلمي من خلال استفاداتهم من التربصات العلمية قصيرة وطويلة المدى وكذلك المنح الدراسية بمختلف الصيغ، كل تلك الخدمات أصبحت في نظر المختصين غير كافية بالنظر إلى حجم التحولات التي يشهدها المجتمع و التي تؤثر بشكل أو بأخر على نوعية المسؤوليات الإجتماعية الملقاة على عاتق الجامعة تجاه طلبته العاديون فما بالك بنوعيات أخرى من الطلبة أقل ما يقال عنها أنها ذات هشاشة نفسية واجتماعية ويقع على عاتق كل مكونات المجتمع الجامعي تقديم يد العون والمساعدة والمساندة النفسية والمادية والإجتماعية ويتعلق الأمر بفئة الطلبة الجامعيين من ذوي الإحتياجات الخاصة بمختلف إعاقاتهم الحسية والجسدية، ونظرا للتزايد المستمر لهؤلاء الطلبة عاما بعد عام وتعزيزا لمبدأ الإحترافية والمهنية في تقديم الخدمات، وعملا على توفير كافة السبل المكنة لمساعدتهم في مسيرتهم الأكاديمية ومن أجل تحصيل علمي مناسب يؤهلهم ليكونوا إطارات فاعلة وفعالة في المجتمع.

2- الإشكالية:

إيمانا منها بمبدأ تكافؤ الفرص فقد بادرت جامعة العربي بن امهيدي بأم البواقي للتفكير في إنشاء جهاز يحمل على عاتقه مهمة التكفل الأمثل بجميع احتياجات هذه الشريحة من طلبتها خصوصا أنها ما تكاد تفتأ تتبوء المراكز الأولى في مختلف الدفعات رغم العجز و الإعاقات التي تعاني منها، بادرت الجامعة إلى مقترح ضرورة إنشاء خلية وساطة ومساعدة نفسية واجتماعية لفائدة الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث لاقى هذا المقترح والذي يعد خدمة إجتماعية تحمل في ثناياها الكثير من الرمزية وما يجب أن يتحقق لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة في مجتمع جامعي يؤمن بالتأزر والمساندة وما يتضمنه من تجسيد لقيم المواطنة، لاقى هذا المقترح إستحسان أساتذة قسم العلوم الإجتماعية والذين بادروا للعمل بشكل دؤوب من أجل تجسيد هذا المقترح وهذا ما نحاول تسليط الضوء عليه من خلال هذه الورقة البحثية العلمية، فما هي خلية الوساطة، وماهي أهم الأدوار التي تقوم بها لصالح فئة ذوي الإحتياجات الخاصة؟ ومن هم المشاركون في هذا النوع من العمل ؟ وما هي النتائج المحققة ؟ وما هي أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه القائمين على هذه الخلية، وما هي أفاقها المستقبلية؟ وكيف لمثل هذا العمل التطوعي تجسيد قيم المسؤولية المجتمعية تجاه الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة؟

3- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذا العمل العلمي إلى تحقيق هدف واحد ووحيد والمتمثل في تسليط الضوء على أحد أنواع المسؤولية المجتمعية الموجهة من الجامعة بإطاراتها لفائدة طلبتها من ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث يتعلق الامر بخلية الوساطة والمساعدة النفسية والإجتماعية للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة وتقييم وحوصلة ما يقارب السنتين من عمر هذه الخلية في تجسيدها لمعنى المسؤولية المجتمعية.

4- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع المسؤولية المجتمعية ككل، ومسؤولية الجامعة تحديدا نحو إحدى فئاتها الطلابية الأكثر هشاشة وهي فئة الطلبة ذوو الإحتياجات الخاصة، لتكون الجامعة بذلك أكثر انخراطا في تخطيط الإستراتيجيات الملائمة لتطوير هذا النوع من المسؤولية الإجتماعية، وكون جامعة العربي بن امهيدي –أم البواقي- تضم أعدادا لا بأس بها من هذه الفئة والتي هي في تزايد مستمر كل سنة، فإن المسؤولية المجتمعية الملقاة على عاتقها تجاه هذه الشريحة من المجتمع الطلابي تزداد أكثر أهمية ويتضح ذلك من خلال تنصيب خلية الوساطة والماعدة النفسية والإجتماعية لفائدة الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة، وبذلك فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من حيث.

- وضع رؤية مستقبلية من حيث تفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الإجتماعية تجاه فئة الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة.
- توجيه نظر الباحثين الأكادميين في الإسهام في تعزيز دور الجامعة بمواردها المادية والبشرية وذلك لتعزيز مختلف معايير المسؤولية الإجتماعية كالمواطنة والإنتماء والحرية والمشاركة والإنفتاح الثقافي تجاه طلبتها ككل وذوي الإحتياجات الخاصة بشكل خاص.

- الدور المحوري والتفاعل الإجتماعي الهام داخل الجامعة وتفعيل واقع التواصل بين الطلبة العاديين وغيرهم من ذوي الإحتياجات الخاصة و مؤطريهم في الوسط الجامعي.
- الوقوف على مدى التزام الجامعة من خلال خلية الوساطة والمساعدة النفسية والإجتماعية للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة بمسؤولياتها القيمية تجاه هذه الفئة من المجتمع الطلابي ككل.
- إبراز أهم الصعوبات والعراقيل التي يواجهها أعضاء هذه الخلية في تجسيدهم لمعنى المسؤولية المجتمعية.

5- **تحديد مفاهيم الدراسة:**

- **المسؤولية الإجتماعية:** هي شعور الفرد بواجبه الإجتماعي تجاه نفسه، ومن يعيش معهم ومن أبناء مجتمعه(cough.1952.p.74). كما عرفها (عثمان.1996.ص.26) بأنها مساءلة محتكمة لمعيار وهي مساءلة عن مهمات، عن سلوك او تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها. فالمسؤولية الإجتماعية هي تلك الأنشطة التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات لمواجهة وإشباع احتياجات قائمة في المجتمع أو إيجاد حل لمشكلة يعيشها هذا المجتمع أو فرد فيه أو إيقاف تهديد قائم. والهدف المحدد لهذا النشاط الموجه هو الارتقاء بالإنسان وتحسين ظروف معيشته (شرف الدين، 19-20).
- **المسؤولية الإجتماعية في الجامعة:** هي تلك الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، عن طريق تحديد احتياجات الأفراد والجماعات والمؤسسات وتقييم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغييرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها من شأنها أن تحقق التنمية الشاملة للمجتمع وتسمو به نحو الرقي والازدهار (باكير، 7).
- **الجامعة:** مؤسسة تربوية تعليمية تحتوي على العديد من المعاهد والكليات، تعمل على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة، وهي بذلك مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لتحقيق غاياته وأهدافه، وظيفتها إنتاج العلم والمعرفة، تساعد على تنمية شخصية الطالب من عدة جوانب وتؤثر في تفاعلاتهم المختلفة.
- **الطلبة ذوو الإحتياجات الخاصة:** هم الطلبة الملتحقون بالجامعة بعد تحصلهم على شهادة البكالوريا، ويتميزون عن غيرهم من الطلبة بأن لهم احتياجات خاصة نظرا لما يعانونه من إعاقات حسية أو حركية تعيق سير دراستهم العادية مما يستلزم على الجامعة كهيكل إداري السعي لتقديم مختلف الخدمات الصحية والنفسية والبيداغوجية من أجل محاولة إدماجهم وتكيفهم داخل الوسط الجامعي.

6- **خلية الوساطة والمساعدة النفسية الاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي Cellule d'aide & médiation des étudiants aux besoins spécifiques - CAMEBS**

هي خلية ذات طابع نفسي- اجتماعي – بيداغوجي تسعى إلى تقديم خدمات متكاملة لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة، تساعدهم على التكييف مع بيئتهم الجامعية، وكذلك تقديم برامج وأنشطة لهم لتمكينهم من تحقيق أعلى مستويات النجاح الأكاديمي والمهني والشخصي وفق أقصى قدراتهم وطاقاتهم.

وتعنى هذه الخلية بكافة قضايا ومشكلات طلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة وفي مقدمتها قضايا مساعدتهم على الاندماج في الوسط الجامعي، وتنمية قدراتهم على التواصل والتعامل مع الفئات المختلفة من منسوبي الجامعة والطلاب الآخرين.

تأسست الخلية في جوان 2017 وتم تنصيب أعضائها على هامش الندوة العلمية الوطنية الموسومة بـ: "**واقع المعاقين بالجزائر بين الألم والأمل**" في 12 مارس 2018 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

يوجد مقر الخلية بالإدارة المركزية سابقا الطابق الأول وتفتح أبوابها للطلبة من الأحد إلى الخميس وفق جدول المداومة المعلق أمام المكتب

6-1- الفئة المستهدفة:

1- الطلبة من ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها (حسية، حركية، سمعية، بصرية... وغيرها
2- الطلبة الأجانب من مختلف الدول الشقيقة (الصحراء الغربية، فلسطين... وغيرهم)
3- الطلبة المعوزين (ذوي الدخل المحدود، أي الذين لا تتوفر لديهم أدنى الإمكانيات للدراسة في الجامعة)

أهداف ومهام الخلية:

6-2- **الأهداف العامة:**

- **خدمة الطلبة** من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الاستماع إلى انشغالاتهم وتلقي مقترحاتهم وطلباتهم وبحثها معهم ثم نقلها للمسؤولين لتفعيلها أو لتوفيرها.
- **تأمين الظروف** المناسبة لكل طالب من أجل مساعدته في بلوغ أقصى طاقاته في كل مرحلة من الحياة الأكاديمية.
- **دعم وتوجيه** الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الإرشاد اللازم لهم في شتى المجالات.
- **مساعدتهم** في الاندماج داخل الوسط الجامعي وذلك بإشراك الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الأنشطة الطلابية المختلفة وفي شتى الفعاليات الطلابية.
- **الوساطة:** المساعي المختلفة (همزة وصل) بين الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة ومختلف الهيئات والمصالح الإدارية والبيداغوجية والإجتماعية من أجل تقديم خدمات تتوافق وطبيعة هذه الفئة من الطلبة.
- **ترسيخ** مفهوم أن لطلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة كل الحقوق التي ينالها غيرهم من الطلاب بل ويتعدى ذلك إلى احتياجات ومطالب خاصة تتماشى وطبيعة إعاقتهم.
- **السرية:** حيث لن يتم إفشاء المعلومات المقدمة عن الاحتياجات الخاصة لأي طالب إلى طرف ثالث إلا بتفويض من الطالب. ويتم في هذه الحالة توفير معلومات محدودة إلى العاملين المختصين في الكلية المعنية لغرض توفير الدعم المحدد للطالب.

6-3- مهام الخلية:

- تقديم إحصائيات لعدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة، مع ضمان السرية في المعلومات المقدمة.
- التعرف على مشاكل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة لقصد إيجاد الطرق والوسائل لتذليلها وتقديم الاقتراحات والبدائل وتوفير الأجهزة والأدوات المناسبة لكل طالب و طالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي من شأنها تهيئة البيئة التعليمية المناسبة.
- إشراكهم في الاجتماعات الطلابية بتوجيه الدعوات لهم واستطلاع آرائهم في نوعية الخدمات الطلابية المقدمة.
- تنمية مواهب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتشجيعهم على التفوق والإبداع.
- تقديم كل التسهيلات الخاصة لهم والتي تدعم مواقفهم وتؤدي إلى النمو السليم والطبيعي لشخصية كل واحد منهم.
- العمل على تحسين ظروف الالتحاق بأماكن الدراسة بالجامعة (كالأولوية في الإعارة في المكتبة، الأعمال التطبيقية، التربصات.......الخ).
- تقديم المساعدة البيداغوجية المناسبة لهذه الشريحة الطلابية: المنشورات، نسخ من الدروس والأعمال الموجهة، التسجيلات السمعية و البصرية، وثائق "بالبراي"(braille) والمعدات المتخصصة.
- تهيئة الطلاب ذوي الإعاقة وإعدادهم نفسياً واجتماعيا لمساندتهم على الاندماج في الحياة الجامعية والمجتمع.
- تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة بالأنشطة الطلابية التي تتناسب مع أوضاعهم .
- العمل على بناء وتنمية أواصر التعاون بين الخلية وكليات وإدارات الجامعة لتشجيعهم وتحفيزهم لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الخدمات الخاصة المناسبة.

4-6- أنواع الدعم المتوفر:

يشمل الدعم الذي تقدمه خلية الوساطة والمساعدة النفسية الاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

- الوسائل الأكاديمية: وسيلة لتدوين الملاحظات، كتب، مواد مطبوعة كبيرة الحجم...
- تأمين التسهيلات اللازمة للوصول إلى الفصل الدراسي والمقاعد وتأمين الإضاءة الملائمة...
- المساعدة في الامتحانات بمنح وقت إضافي لتأدية الامتحان، المطبوعات بحجم كبير...
- المساعدات المادية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أصنافهم في حدود الإمكانيات المادية للجامعة.

للاتصال بأعضاء الخلية: camebsoeb@gmail.com/ camebs@univ-oeb.dz/ camebs@univ-oeb.dz

7- التقييم والصعوبات:

تعزيزا لمبدأ المهنية في تقديم الخدمات و المساعدات للطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة ،وذلك إيمانا من الجامعة بمسيريها وخاصة مؤطريها الذين حملوا على عاتقهم هذه المهمة النبيلة كأحد أنواع المسؤولية الإجتماعية تجاه هذه الفئة الخاصة من الطلبة، وعلى مدار ما يقارب السنتين منذ التأسيس الفعلي للخلية، نستطيع أن نبرز الدور الإيجابي جراء مختلف الإعانات التي تحصل عليها طلبتنا سواءا أكان هذا الدعم ماديا أو نفسيا أواجتماعيا، حيث أننا سجلنا عديد التدخلات لدى المصالح الإدارية المختلفة سواءا داخل الجامعة أو خارجها من أجل تسوية

بعض المسائل العالقة المتعلقة بهؤلاء الطلبة، أبرزها على الإطلاق مشكلات الدراسة في الطوابق العلوية بالنسبة للطلبة من ذوي الإعاقة الحركية مما استدعى الأمر تغيير قاعات دراستهم إلى الأقسام في الطوابق الأرضية بالإضافة إلى استجابة رئاسة الجامعة لهذه المطالب ووضع ممرات خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة في مختلف مصالحها كالمركز الطبي الإجتماعي والمكتبة الجامعية والمطعم وكل المصالح التي يتنقل إليها الطالب ذو الإعاقة الحركية، هذا فضلا عن توفير خدمات خاصة بالطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية والذين يحتاجون لتدابير إستثنائية خاصة أثناء فترة اجراء الإختبارات السداسية.

من أبرز التدخلات والخدمات الموجهة لهذه الفئة من الطلبة وباعتبار كل العضوات المنخرطات(أربع عضوات فعليات) في الخلية(المكتب المؤسس) من الدكتورات المتخصصات في علم النفس العيادي، فإن المرافقة النفسية والإستماع لما يعانيه ذوو الإحتياجات الخاصة كانت أبرز التدخلات على الإطلاق وما يتبعه من مقابلات نفسية عيادية يتم من خلاها توجيه ومحاولة ادماج وتسهيل الحياة الجامعية الأكاديمية لهذه الفئة، هذا فضلا عن السعي لدى مديرية النشاط الإجتماعي باعتبارها شريكا أساسيا للجامعة والمؤسسة الإجتماعية والإدارية الأولى التي تعنى بشؤون ذوي الإحتياجات الخاصة لمساعدتنا وأبرز ما تحصلنا عليه هو كرسي متحرك اوتوماتيكي لفائدة إحدى طالباتنا النجيبات والذي سهل عليها عملية التنقل وأكسبها نوعا من الإستقلالية وعدم الإعتماد على زملاءها في أبسط تنقلاتها، بالإضافة إلى الكثير الكثير من المساعدات والإعانات المادية و التي ساهم فيها الكثير من الأساتذة تلبية لنداء الخلية فيما يخص بعض الحالات الحرجة خاصة وأن معظم إن لم نقل كل الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون الفقر، وذلك عملا على توفير كافة السبل الممكنة لمساعدتهم في مسيرتهم التعليمية وذلك ضمانا لمبدأ التكافل المجتمعي لذوي الإحتياجات الخاصة

هذا وقد قامت الخلية بمعية عمادة الكلية بتنظيم ملتقى وطني حول ذوي الإحتياجات الخاصة والذي يظم كل الفاعلين في هذا المجال سواءا الأساتذة الباحثون الأكاديميون أو الميدانيون الذين يتكفلون بشؤون ذوي الإحتياجات الخاصة وكذلك مختلف الجمعيات الممثلة للمجتمع المدني وذلك لتدارس إشكالية ذوي الإحتياجات الخاصة والسبل والإستراتيجيات المعتمدة في التكفل الأمثل بهم وكذا محاولات إدماجهم و المهني الإجتماعي والمزمع عقده شعر ديسمبر الجاري.

غير أنه وخلال هذة المدة الوجيزة من مساهماتنا في تقديم هذه الخدمة الإجتماعية لفائدة الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة لاحظنا الإقبال الكثير من الطلبة العاديين أملين الحصول على مختلف المساعدات سواءا نفسية اجتماعية أو مادية الأمر الذي جعلنا كأعضاء للخلية(أربع استاذات) غير قادرات على تلبية جميع الطلبات وذلك لسببين رئيسيين أولهما الإلتزامات والأعباء البيداغوجية الكثيرة جدا بإعتبارنا أستاذات باحثات مكلفات بمهام التدريس والإشراف والبحث، الشيئ الذي يصعب علينا التواجد وحتى الإستماع لكل تلك الإنشغالات النفسية والإجتماعية والأكاديمية وحتى المادية وثانيهما الإعتقاد الكبير لدى الطلبة أن الخلية توفر المساعدات المادية، الشيئ الذي أوقعنا في حرج شديد حيث لا يمكننا طلب مساعدة الزملاء الأساتذة في كل الفرص، هذا فضلا عن النقص الكبير في الكادر البشري المكون للخلية فعند التأسيس لاحظنا وسجلنا إقبال العديد من الأساتذة للإنخراط ولكن عند العمل الفعلي و الذي يعد عملا تطوعيا ومسؤولية مجتمعية تجاه طلبتنا من ذوي الإحتياجات الخاصة سجلنا

انسحاب أغلب الأعضاء لأنه وللأسف الشديد عمل متعب ولا يجنى من خلاله لا ربح مادي ونقاط تحتسب في الترقية في ملف أولئك الأساتذة، هذا إلى جانب بعض انشغالات الطلبة من هته الفئة والمرفوعة على شكل تقارير كتابية وشفوية إلى السادة رؤساء الجامعة المتوالون على هذا المنصب وأبرزها على الإطلاق عدم تحصل الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة على المنحة الجامعية بحجة أنهم يتقاضون منحة الإعاقة خاصة وأنهم يعانون من وضعيات اجتماعية واقتصادية صعبة.

8- خاتمة:

إن تحمل أمانة المسؤولية الإجتماعية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية كعنصر أساسي يضمن تمكين روابط العلاقات الإنسانية، ففي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالفئات الهشة والمعوزة من المجتمع حينها يصبح الأمر أكثر من واجب يحتم علينا تقديم الأفضل والأصلح ويصبح الأمر أكثر من مجرد ضرورة اجتماعية ملحة، فالمسؤولية الإجتماعية أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بشدة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية الإنسانية ومشروعا للإصلاح والتطوير بمفهومه الشامل، والتي تعني نوعية الصلة التي تربط بين الفرد والدولة والمتمثلة في محاولتنا من خلال هذه الورقة البحثية ومسؤولية الجامعة الإجتماعية تجاه طلبتها من ذوي الإحتياجات الخاصة، فيما يتعلق بخلية الوساطة والمساعدة النفسية والإجتماعية للطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة والتي تناولنا من خلالها دور هذه الخلية ونتائجها المحققة وصولا إلى التقييم والصعوبات المواجهة خلال فترة وجيزة لا تتعدى حدود السنتين منذ التأسيس الرسمي لهذه النواة التي تحمل في طياتها بعدا إنسانيا يتفق العلماء على تسميته بالمسؤولية الإجتماعية.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- البدري، عبد الرحيم.(2006).مشكلات التعليم الجامعي والعالي في الجماهيرية العظمى. دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. 2004.مكتبة شروق الدولية، مصر.
- قواسمية، أحمد حسن. 2015. منظومة القيم الجامعية.ط1.دار صفاء للنشرو التوزيع. عمان. الإردن.
- كيتا، جاكاريجا.(2016).المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة التعليم العالي،(دت).مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة السلطان زين العابدين. ماليزيا.
- عثمان، سيد،(1996).المسؤولية الإجتماعية: دراسات نفسية وتربوية.ط3.القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.
- باكير، عايدة. (دت). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، على الرابط: http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_ayddaBakeer.pdf
- شرف الدين، فوزي: الخدمة الاجتماعية "تحليل المهنة والجذور" قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها، على الرابط: http://olc.bu.edu.eg/olc/images/fedu514.pdf
- Cough.h.g et al.(1952).Apersonnality scale for social responsability.journal of abnormal and social psychology.